

# مؤتمر الإعجاز العددي للقرآن الكريم المملكة المغربية - مراكش

المهندس  
عبد  
الرفاعي



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ وَسَلَامٌ عَلَىٰ عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَىٰ

.. الإخوة الحضور جميعاً .. السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته ..

.. كنت أتمنى لو أنني موجودٌ بينكم ، لكن ، لم أستطع بسبب ظروفٍ منعتني من ذلك ، قلبي معكم جميعاً ، وأتمنى لكم التوفيق والنجاح ، وأن يكون هذا المؤتمر خطوةً في سبيل خدمة نور كتاب الله تعالى ..

.. في السطور التالية أودّ أن أُلقي الضوء على أمرٍ هامٍّ جداً ، يتعلّق بكيفية حساب الهمزة كحرفٍ مرسومٍ في كتاب الله تعالى ، فمن المعلوم أنّه هناك خلافات في هذا الأمر ما بين الإخوة العاملين في مجال البحث في الإعجاز العددي للقرآن الكريم .. فلا بدّ من توحيد هذه الآلية ، واعتبارها مبدأً ثابتاً ، كخطوة أولى ، تُبنى عليها الخطوات التالية ..

.. للهمزة في كتاب الله تعالى ثلاث حالات :

**1 - الهمزة التي في وسط الكلمة ..** وهذه الهمزة لا يتمّ اعتبارها حرفاً مرسومًا ما لم تأخذ مكانها كحرفٍ مرسومٍ على السطر عندما يسبقها حرف غير موصول ( ا ، و ، ر ، د ، ذ ، ز ) ، أو تُوضع على كرسي خاص بها .. وإلاّ فهي مجرد حركة كباقي الحركات .. مثلاً : لننظر إلى الفارق بين رَسَمٍ كلمةٍ يستأخرون ما بين الآيتين الكريمتين التاليتين ..

﴿ فَإِذَا جَاءَ أَجْلُهُمْ لَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ ﴾ [ الأعراف : 34 ]

﴿ فَإِذَا جَاءَ أَجْلُهُمْ لَا يَسْتَفْخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ ﴾ [ النحل : 61 ]

.. ففي سورة النحل نرى غياب حرف الألف ، ونرى أن الهمزة تُوضَع فوق التاء دون أن يُوضَع لها كرسيٌّ خاصٌّ بها ، وبالتالي فهي ليست حرفاً ..

.. فكلمة ﴿ يَسْتَفْخِرُونَ ﴾ في هذه الآية من سورة النحل تُنْقِصُ حرفاً عنها في

الآية التي من سورة الأعراف ﴿ يَسْتَأْخِرُونَ ﴾ .. إذاً كلمة ﴿ يَسْتَفْخِرُونَ ﴾ هي سبعة

حروف ( ياء ، سين ، تاء ، خاء ، راء ، واو ، نون ) ، وكلمة ﴿ يَسْتَأْخِرُونَ ﴾ هي

ثمانية حروف ( ياء ، سين ، تاء ، ألف ، خاء ، راء ، واو ، نون ) ..

.. لنأخذ مثلاً آخر .. لننظر إلى كلمة ﴿ أَلْقِن ﴾ في قوله تعالى : ﴿ أَلْقِنْ حَفَفَ

اللَّهُ عَنْكُمْ وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفًا ﴾ [ الأنفال : 66 ] .. نرى أن كلمة ﴿ أَلْقِن ﴾

تُرسم ثلاثة حروف فقط هي : الألف ، واللام ، والنون .. فالهمزة تُوضَع فوق حرف

اللام دون كرسيٍّ خاصٍّ بها ، وبالتالي ليست حرفاً مرسوماً ، .. إذاً كلمة ﴿ أَلْقِن ﴾ هي

ثلاثة حروف : ألف ، لام ، نون .. بينما كلمة ﴿ أَلَّان ﴾ في قوله تعالى : ﴿ وَأَنَا كُنَّا

نَقَعْدُ مِنْهَا مَقْعِدًا لِلسَّمْعِ فَمَنْ يَسْتَمِعِ أَلَّانَ نَحْدُ لَهُ شِهَابًا رَّصَدًا ﴾ [ الجن : 9 ] نراها

ترسم أربعة حروف ، هي : الألف ، واللام ، والألف ، والنون ..

.. ولننظر إلى الهمزة في كلمة ﴿ سَيِّقَةٌ ﴾ ، كيف تُحسَبُ حرفاً ، لأنه يُوضَع لها

كرسيٌّ خاصٌّ بها في كتاب الله تعالى ، فكلمة ﴿ سَيِّقَةٌ ﴾ مكوّنة من أربعة حروف هي :

سين ، ياء ، همزة على نبرة ، تاء مربوطة ... ولننظر إلى الهمزة في كلمة ﴿ أَلْسِيْقَات ﴾ ،

كيف أنها لا تُحسَبُ حرفاً ، لأنه لم يُوضَع لها كرسيٌّ خاصٌّ بها في كتاب الله تعالى ،

### 3 مؤتمر الإعجاز العددي للقرآن الكريم - المملكة المغربية - مراكش

فكلمة ﴿السِّيَّات﴾ مكوّنة من ستة حروف هي : ألف ، لام ، سين ، ياء ، ألف ، تاء  
مبسوطة : ﴿وَالَّذِينَ كَسَبُوا السِّيَّاتِ جَزَاءُ سَيِّئَةٍ بِمِثْلِهَا وَتَزْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ﴾ [يونس: 27]  
.. ﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِنْهَا وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَى الَّذِينَ عَمِلُوا  
السِّيَّاتِ إِلَّا مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ [القصص: 84] .. فمعيارُ حسابِ الحرفِ حرفاً ،  
هو رسمُه في كتابِ الله تعالى ، بغضِ النظر عن كونه مقروءاً أم لا ..

ولننظر إلى كلمة ﴿خِطَفًا﴾ في قوله تعالى : ﴿وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ خَشِيَةَ إِمْلَاقٍ  
مَنْ تَرْتُفُهُمْ وَإِيَّاكُمْ إِنْ قَتَلْتُمْ كَانِ خِطَفًا كَبِيرًا﴾ [الإسراء: 31] فكلمة ﴿خِطَفًا﴾  
تُرسَمُ ثلاثةَ حروفٍ فقط ، هي : الخاء ، والطاء ، والألف ..

.. ولننظر إلى كلمة ﴿لَيْسْتُمْ﴾ في قوله تعالى : ﴿فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ لَيْسْتُمْ  
وُجُوهَكُمْ .....﴾ [الإسراء: 7] ، نرى أن كلمة : ﴿لَيْسْتُمْ﴾ ، خمسة حروفٍ  
فقط ، هي : اللام ، والياء ، والسين ، والواو ، والألف ..

.. ولننظر إلى كلمة ﴿فَمَالِئُونَ﴾ في كتاب الله تعالى : ﴿فَمَالِئُونَ مِنْهَا الْبُطُونَ﴾  
[الواقعة: 53] .. نرى أن الهمزة - هنا - لم يُوضَع لها كُرسيٌّ خاصٌّ بها .. إذا شأنها  
كشأنِ الحركات .. لذلك تُعدُّ كلمة ﴿فَمَالِئُونَ﴾ ستةَ حروفٍ هي : الفاء ، والميم ،  
والألف ، واللام ، والواو ، والنون ..

.. ولننظر إلى كلمة ﴿الْشَّقَمَةُ﴾ كيف تُرسَم في كتاب الله تعالى : ﴿وَأَصْحَابُ  
الْشَّقَمَةِ مَا أَصْحَابُ الشَّقَمَةِ﴾ [الواقعة: 9] ... إننا نرى أن الهمزة فيها مُجرَّدُ حركةٍ ،  
فلم يُوضَع لها كُرسيٌّ خاصٌّ بها .. ولذلك فكلمة ﴿الْشَّقَمَةُ﴾ مُكوّنةٌ من ستةَ حروفٍ ،  
هي : ألف ، لام ، ميم ، شين ، ميم ، تاء مربوطة .. ولا أريد الإطالة ، فالأمثلة كثيرة ،

والهمزة لا تُعدّ حرفاً مرسوماً في الكلمات التالية : [ **يَتَكُونُ** ] ، ، **مُتَكُونٌ** ] ، ، **مُتَكِينٌ** ] ، ، **أَفْعِدَةٌ** ] ، ، **أَفْعِدْتِهِمْ** ] ، ، **تَجْعُرُونَ** ] ، ، **تَجْعُرُونَ** ] ، ، **تَجْعُرُوا** ] ، ، **هَيِّئًا** ] ، ، **مَرِيئًا** ] [.....

2 - الهمزة في أوّل الكلمة : لقد هداني الله تعالى إلى اعتبارٍ معيارٍ قرآنيٍّ في هذه المسألة ... هذا المعيارُ هو : إذا أُضيفَ حرفٌ قبلَ الهمزة التي في بداية الكلمة ، وحافظتْ هذه الهمزة على مكانها ، فهي حرفٌ ، وإلاّ فهي حركةٌ كباقي الحركات ، وبالتالي ليست حرفاً ..

.. مثلاً .. الهمزة التي في بداية الكلماتِ مثلَ : **ءَادَمَ** ] ، **ءَامَنَ** ] ، ليست حرفاً ، لأنّهُ عند إضافة حرفٍ إلى بداية هذه الكلمات ، تذهب الهمزة من مكانها .. والحرفُ الأوّل في بداية هذه الكلمات هو حرفُ الألفِ ... فكلمة **يَتَقَادِمُ** ] ، حيثُ يُضافُ حرفُ الياءِ إلى بداية كلمة **ءَادَمَ** ] ، وكلمة **لِأَدَمَ** ] ، حيثُ يُضافُ حرفُ اللامِ إلى بداية كلمة **ءَادَمَ** ] ، تُرسمَا في القرآنِ الكريمِ دونَ أيّ اعتبارٍ لهذه الهمزة .. .. فهاتان الكلمتان : **يَتَقَادِمُ** ] ، **لِأَدَمَ** ] ، كلٌّ منهما أربعة حُرُوفٍ ، هي : الحرفُ المضاف ، معَ حروفِ كلمة **ءَادَمَ** ] الثلاثة ..

.. وهذا يُسحبُ على الحالاتِ المشابهةِ مثلَ كلمة **قُرَّانٌ** ] ، فهذه الكلمة مُكوّنةٌ من : قاف ، وراء ، وألف ، ونون ، أي من أربعة حُرُوفٍ .. .. وهنا علينا أن نُميّزَ حرفَ العطفِ **و** ] عن باقي الحروف ، وذلك حين التصاقه ببداية الكلمة .. فحرف العطف هذا ، لا يُغيّرُ من رسمِ الكلمة حين التصاقه بها ... مثلاً .. كلمة **ءَامَنَ** ] مكوّنة من ثلاثة حروف هي : الألف ، والميم ، والنون ... والهمزة

## 5 مؤتمر الإعجاز العددي للقرآن الكريم - المملكة المغربية - مراكش

المرسومة في بدايتها ليست حرفاً مرسوماً في معيار حساب الحروف المرسومة ، شأنها بذلك شأن الهمزة في بداية كلمة ﴿ءَادَمَ﴾ .... عند التصاق حرف العطف بهذه الكلمة لا يتغير رسمها .. فكلمة : ﴿وَأَمِنَ﴾ ، مُكوّنة من حروف كلمة ﴿ءَامِنَ﴾ الثلاثة ، مع حرف العطف هذا ، وبالتالي حروفها هي : الواو ، والألف ، والميم ، والنون ... وكذلك الأمر في كلمة : ﴿ءَأَخْرَجَ﴾ ، فهي مُكوّنة من ثلاثة حروف هي : الألف ، والحاء ، والراء .. وعند التصاق حرف العطف في بدايتها ﴿وَأَخْرَجَ﴾ يُضاف إليها كحرف دون تغيير في تعداد هذه الحروف .. فكلمة ﴿وَأَخْرَجَ﴾ ، مُكوّنة من الحروف : الواو ، والألف ، والحاء ، والراء ..

3 - الهمزة في آخر الكلمة : وتخضع للمعيار ذاته الذي خضعت له الهمزة في أوّل الكلمة ، فإذا أُضيفَ حرفٌ بعد الهمزة التي في نهاية الكلمة ، وحافظت هذه الهمزة على مكانها ، فهي حرفٌ ، وإلا فهي حركةٌ كباقي الحركات ، وبالتالي ليست حرفاً ..

.. مثلاً .. الهمزة في نهاية الكلماتِ مثل : ﴿شَيْءٍ﴾ ، ﴿بَرِيءٍ﴾ ، ﴿الْحَبَّةِ﴾ ، ﴿رِفَةٍ﴾ ، ليست حرفاً .. فعند إضافة حرفٍ إلى نهاية هذه الكلمات ، لا تُحافظ هذه الهمزة على مكانها ، مثلاً : كلمة ﴿شَيْئاً﴾ تُرسمُ في القرآن الكريم ثلاثة حروفٍ فقط ، هما حرفا كلمة شيء : الشين ، والياء ، والحرف المضاف ، وهو حرف الألف .. هكذا تُرسمُ في كتاب الله تعالى ، فلو كانت حرفاً لَوُضِعَ لها كُرسيٌّ خاصٌّ بها ، كما هو الحال في كتابتنا الإملائية ..

.. وكذلك كلمة ﴿بَرِيئاً﴾ تُرسمُ أربعة حروف ، هي حروف كلمة ﴿بَرِيءٍ﴾ الثلاثة : باء ، راء ، ياء ، مع حرف الألف المضاف .... وفي رسم كلمة ﴿بَرِيئُونَ﴾ في

الآية التالية ، دليل آخر على ذلك ، فالهمزة في كلمة ﴿بَرِيْعُونَ﴾ لا تُعَدُّ حرفاً ، لأنه لم يُرَسِّم لها كُرْسِيٌّ خاصٌّ بها ، وحروف كلمة ﴿بَرِيْعُونَ﴾ هي : باء ، راء ، ياء ، واو ، نون ..

.. بينما الهمزة في نهاية الكلمات مثلَ : ﴿مَاءٌ﴾ ، ﴿دُعَاءٌ﴾ ، ﴿نِسَاءٌ﴾ ..... تُعَدُّ حرفاً ، لأنها تُحافظُ على مكانها حين إضافة حرفٍ بعدها ، فتبقى على حالها ، أو تُحافظُ على مكانها بانقلابها حرفاً آخر .. فكلمة ﴿مَاءَهَا﴾ نرى فيها مُحافظَةَ هذه الهمزة على مكانها بعد إضافة حرفي الهاء والألف إلى نهاية الكلمة .. وكلمة ﴿مَأْوُكُمُ﴾ ، نرى فيها مُحافظَةَ الهمزة على مكانها بانقلابها واواً مهموزةً بعد إضافة حرفي الكاف والميم إلى نهاية الكلمة ... وكلمة ﴿بِدُعَائِكَ﴾ نرى فيها مُحافظَةَ الهمزة على مكانها بانقلابها نبرةً بعد إضافة حرف الكاف إلى نهاية الكلمة .. وكلمة ﴿دُعَائِي﴾ نرى فيها مُحافظَةَ الهمزة على مكانها بعد إضافة حرف الياء إلى نهاية الكلمة .. وكذلك كلمة ﴿نِسَائِكُمْ﴾ نرى فيها مُحافظَةَ الهمزة على مكانها ، بانقلابها واواً مهموزةً بعد إضافة حرفي الكاف والميم إلى نهاية الكلمة ، وكذلك كلمة ﴿نِسَائِكُمْ﴾ نرى فيها مُحافظَةَ الهمزة على مكانها ، بعد إضافة حرفي الكاف والميم إلى نهاية الكلمة ..

.. وفق هذه القواعد المستنبطة من كتاب الله تعالى ، نرى أن سورة نوح عليه السلام مكونة من ( 950 ) حرفاً مرسوماً ، مما يطابق تماماً المدة التي ذكرها الله تعالى في كتابه الكريم عن لبثه عليه السلام في قومه ما بين الرسالة والطفوان ، حيث سورة نوح تتمحور دلالاتها في تصوير هذه المرحلة :

﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا فَأَخَذَهُمُ

الطُوفَانَ وَهُمْ ظَالِمُونَ﴾ [ العنكبوت : 14 ] ..

فمُعجزة نوح عليه السلام تُكْمُنُ في مُدَّةِ لَبِثِهِ هذه ، وسورة نوح هي الوحيدة من بين السور المسماة بأسماء رسل ، تتحدَّث من أوَّل كلمة فيها إلى آخر كلمة عن الرسول الذي سُميت باسمه ، ومدَّة لبث نوح عليه السلام هي الوحيدة المذكورة في كتاب الله تعالى للبت رسول في قومه .. من هنا .. فسورة نوح عليه السلام هي معيار اعتبار الحرف المرسوم حرفاً في كتاب الله تعالى :

.. لنقرأ سورة نوح آية آية ، ولنبيِّن مجموع الحروف المرسومة في كُلِّ آية ..

﴿ إِنَّا أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ أَنْ أَنْذِرْ قَوْمَكَ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ =

51 حرفاً

قَالَ يَنْقُورِ إِنِّي لَكُمُ نَذِيرٌ مُّبِينٌ = 21 حرفاً

أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاتَّقُوهُ وَأَطِيعُوا = 25 حرفاً

يَغْفِرْ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ وَيُؤَخِّرْكُمْ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى ۚ إِنَّ أَجَلَ اللَّهِ إِذَا جَاءَ لَا يُؤَخَّرُ ۗ لَوْ

كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ = 65 حرفاً

قَالَ رَبِّ إِنِّي دَعَوْتُ قَوْمِي لَيْلًا وَنَهَارًا = 26 حرفاً

فَلَمْ يَزِدْهُمْ دُعَائِي إِلَّا فِرَارًا = 21 حرفاً

وَإِنِّي كُلَّمَا دَعَوْتُهُمْ لِتَغْفِرَ لَهُمْ جَعَلُوا أَصْدِعُهُمْ فِي عَادَتِهِمْ وَأَسْتَعْشَوْا ثِيَابَهُمْ

وَأَصْرُوا وَأَسْتَكْبَرُوا اسْتِكْبَارًا = 78 حرفاً

ثُمَّ إِنِّي دَعَوْتُهُمْ جِهَارًا = 16 حرفاً

ثُمَّ إِنِّي أَعْلَنْتُ لَهُمْ وَأَسْرَرْتُ لَهُمْ إِسْرَارًا = 28 حرفاً

فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا = 27 حرفاً

يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا = 21 حرفاً

وَيُمَدِّدُكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَيْنَ وَبَيْنَ وَيَجْعَلُ لَكُمْ جَنَّاتٍ وَيَجْعَلُ لَكُمْ أَنْهَارًا = 41 حرفاً

مَا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا = 20 حرفاً

وَقَدْ خَلَقْنَا أَطْوَارًا = 14 حرفاً

أَلَمْ تَرَوْا كَيْفَ خَلَقَ اللَّهُ سَبْعَ سَمَوَاتٍ طِبَاقًا = 29 حرفاً

وَجَعَلَ الْقَمَرَ فِيهِنَّ نُورًا وَجَعَلَ الشَّمْسَ سِرَاجًا = 31 حرفاً

وَاللَّهُ أَنْبَتَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ نَبَاتًا = 23 حرفاً

ثُمَّ يُعِيدُكُمْ فِيهَا وَيُخْرِجُكُمْ إِخْرَاجًا = 25 حرفاً

وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ الْأَرْضَ بِسَاطًا = 21 حرفاً

لِتَسْلُكُوا مِنْهَا سُبُلًا فِجَاجًا = 20 حرفاً

قَالَ نُوحٌ رَبِّ إِنَّهُمْ عَصَوْنِي وَاتَّبَعُوا مَنْ لَمْ يَزِدْهُ مَالُهُ وَوَلَدَهُ إِلَّا خَسَارًا = 49 حرفاً

وَمَكْرُوا مَكْرًا كُبَرًا = 15 حرفاً

وَقَالُوا لَا تَذَرُنَّ آلِهَتَكُمْ وَلَا تَذَرُنَّ وَدًّا وَلَا سُوَاعًا وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْرًا =

53 حرفاً

وَقَدْ أَضَلُّوا كَثِيرًا وَلَا تَزِدِ الظَّالِمِينَ إِلَّا ضَلَالًا = 33 حرفاً

مَمَا حَطَبْتِهِمْ أُغْرِقُوا فَأَدْخَلُوا نَارًا فَلَمْ يَجِدُوا لَهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَنْصَارًا = 52 حرفاً

وَقَالَ نُوحٌ رَبِّ لَا تَذَرْنِي عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ دَيَّارًا = 36 حرفاً  
إِنَّكَ إِن تَذَرَهُمْ يُضِلُّوا عِبَادَكَ وَلَا يَلِدُوا إِلَّا فَاجِرًا كَفَّارًا = 41 حرفاً  
رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِمَنْ دَخَلَ بَيْتِي مُؤْمِنًا وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَلَا تَزِدِ  
الظَّالِمِينَ إِلَّا تَبَارًا = 68 حرفاً ﴿

.. المجموع هو ( 950 ) حرفاً مرسوماً ..

.. أرجو من أعضاء المؤتمر الفاضل ، أخذ هذا الأمر بعين الاعتبار ، والعمل على  
توحيد الجهود في هذا الجانب من جوانب الإعجاز في كتاب الله تعالى .. وذلك خدمةً  
لهذا السبيل التدبري في كتاب الله تعالى ..  
.. وأعود فأكرّر أسفي لعدم وجودي بينكم ، وإن شاء الله تعالى أتشرف بلقائي  
معكم في المؤتمر القادم ..

مع فائق المودة والتقدير والاحترام للجميع

أخوكم : عدنان الرفاعي

المهندس  
عدنان  
الرفاعي